كيف عالج الإسلام

البطالة

اعداد و تأليف

د: زيد بن محمد الرماني

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دار الصميعي للنشر و التوزيع

١٤٢٠/١٤٢١هـ

الألوكة
www.alukah.net

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

كيف عالج الإسلام البطالة

إعداد وتأليف

د. زيد بن محمد الرماني

عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١٤٢٠/ ١٤٢١هـ

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

ⓒ دار الصميعي للنشر والتوزيع ، ١٤٢١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرماني ، زيد محمد

كيف عالج الإسلام البطالة - الرياض.

٦٤ ص ؛ ١٤ × ٢١ سم

ردمك : ٨ - ٩٨ - ٦٧٠ - ٩٩٦٠

١- البطالة ٢- الاقتصاد الإسلامي

أ- العنوان

ديوي ٢٣٠,١٢١ ٢١/٤٥٠١

رقم الايداع ٢١/٤٥٠١

ردمك : ٨ - ٩٨ - ٦٧٠ - ٩٩٦٠

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

لقد كان من نتائج الكساد الكبير الذي تم في نهاية العشرينات من القرن الماضي، ظهور أفكار اقتصادية جديدة تناقش في محتواها جوهر النظرية الاقتصادية الرأسمالية التي كانت تنادي بوجوب توافر الحرية الاقتصادية، وعدم السماح للدولة بالتدخل في النشاط الاقتصادي.

وقد حظيت ظاهرة البطالة باهتمامٍ على الصعيدين النظري الوصفي والواقعي التطبيقي. فتعددت المذاهب والنظريات تجاهها، وتنوعت أشكالها وصورها، واختلفت أسبابها ومبرراتها، وعمّت آثارها وأضرارها الفرد والمجتمع والدولة.

ومن ثم، كان لزاماً على الاقتصادي أن يقف من هذه الظاهرة موقف دراسة وتحليل، باستخدام الأدوات الاقتصادية المتاحة، ليبيِّن لنا ماهية البطالة والمقصود بها، ومواقف الاقتصاد الوضعي

على اختلاف نظمه ومذاهبه من ظاهرة البطالة.

ومن أجل دراسة مقارنة مفيدة كان من المناسب أن نتحدث عن موقف الاقتصاد الإسلامي من ظاهرة البطالة على اختلاف أشكالها وأنواعها، وكيف عالج الإسلام هذه الظاهرة وتصدّى لها، مع شرح وبيان كاف للأساليب والوسائل المختلفة التي أسهمت في معالجة ظاهرة البطالة، والتخفيف من حدة انتشارها وتأثيرها على النشاط الاقتصادي.

أسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، فإن كان فيه من صواب فمن الله والحمد لله، وإن كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان، وأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وعذري أن كل عمل بشري قابل للصواب والخطأ.

الباحث:

د.زيد محمد الرماني

ص.ب: ٣٣٦٦٢

الرياض ١١٤٥٧

السعودية

المبحث الأول:

البطالة في المفهوم الوضعي

لا شك أن من أبرز المشاكل التي يواجهها النظام الرأسمالي وأخطرها أثراً على الكيان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ظاهرة البطالة، التي صاحبته منذ نشأته، والتي يعاني منها العالم الشر الكثير. ولهذا كان لا بد أن تستحوذ هذه الظاهرة على قدر كبير من اهتمام وتفكير علماء الاقتصاد، ليكشفوا عن أسبابها ودوافعها توخياً لإيجاد سبل العلاج الناجع لها، حتى يبرأ النظام الرأسمالي من أخطر أمراضه، ومن هنا فقد ظل الهدف الأساسي من الدراسة الاقتصادية، بوجه عام، هو رسم الخطوط العريضة لرفع مستوى المعيشة والقضاء على البطالة والتعطل.

١ - تعريف البطالة (العطالة):

بالرغم من شيوع استخدام لفظ البطالة في مجال الدراسات الاقتصادية والدراسات الاجتماعية، إلا أنه لا يوجد اتفاق بين الاقتصاديين بشأن تحديد ماهيته. ويرجع هذا الاختلاف لاختلاف الرأي حول تحديد مفهوم البطالة، التي تستخدم لوصف ظواهر عديدة مختلفة، كما أنها تعني أشياء مختلفة في بلاد مختلفة.

فهناك تعريفات عديدة للبطالة نختار منها ما يلي:

يقول أحد الباحثين[١] في تعريف العطالة: «إن الشخص المتعطِّل هو الشخص القادر على مزاولة عمل له قيمة اقتصادية واجتماعية، ويسعى إلى الحصول عليه لكنه لا يجد هذا العمل، وجاء في معجم مصطلحات القوى العاملة البطالة هي: «عدم توافر فرص العمل للعُمال القادرين على العمل والراغبين فيه والباحثين عنه»[٢].

ويقول الدكتور راشد البراوي: «البطالة في أوسع معانيها عبارة عن عدم استخدام عامل من عوامل الإنتاج. وجرى العُرف على استخدام مصطلح «بطالة» عند الحديث عن «العمل».

وطبقاً لهذا المفهوم المحدود يكون العاطلون هم الأفراد القادرون على العمل والراغبون فيه، ولكن لا تتوافر لهم فرصة الحصول عليه»[٣].

وهكذا يتضح مما تقدم أنه ليس من السهل أن نجد تعريفاً عاماً شاملاً للبطالة.. ولكن يمكننا تحديد البطالة بأنها: «الحالة التي

---

(١) عمر محمد علي محمد ـ مشكلة العطالة ـ نشر المجلس القومي للبحوث، السودان ـ ١٩٧٤م، ص١٣.

(٢) د. أحمد بدوي، د. محمد مصطفى ـ معجم مصطلحات القوى العاملة ـ نشر مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ـ ١٩٨٤م، ص٢٢٤.

(٣) د. راشد البراوي ـ الموسوعة الاقتصادية ـ نشر دار الشروق ـ جدة ١٣٩٩هـ ص٩٤.

يكون فيها الشخص قادراً على العمل وراغباً فيه، ولكن لا يجد العمل والأجر المناسبين».

٢ - أنواع البطالة:

للبطالة أنواع كثيرة ومتعددة نذكر منها:

البطالة الإقليمية: وهي البطالة التي تنشأ في إقليم معين بسبب ظروف الإقليم الاقتصادية أو الطبيعية.

البطالة الانكماشية: وهي البطالة التي ترجع إلى أسباب أصلية تتمثل في انكماش حجم النشاط في بعض الصناعات، وقلة الطلب على العمل فيها بالنسبة للمعروض منه.

البطالة التكنولوجية (التقنية): وهي البطالة الناتجة عن الاستغناء عن تشغيل عدد معين من العاملين، نتيجة إدخال آلات ومعدات وأساليب عمل مستحدثة.

البطالة الجزئية: ويوجد هذا النوع من البطالة عندما يقل عمل الأفراد أو إنتاجهم عما يمكن أن يؤدونه أو ينتجونه فعلاً.

البطالة الهيكلية: وتحدث في الصناعات المختلفة بسبب تحول الطلب عادة كنتيجة للتغير الدائم في العادات الاستهلاكية أو

استحداث وسائل جديدة.

البطالة الموسمية: بطالة تحدث في بعض الصناعات بسبب التغيرات الموسمية في النشاط الاقتصادي نتيجة للظروف المناخية أو التغيرات الدورية.

البطالة القطاعية: وهي البطالة التي تحدث في أحد القطاعات كالقطاع الصناعي أو القطاع التجاري.

البطالة الاحتكاكية: وهي البطالة التي تحدث بسبب التحولات في الأعمال والمهن.

البطالة المستترة (المقنَّعة): حالة أداء الشخص لعمل دون مستوى مؤهلاته، أو أداء مجموعة لعمل يمكن أن يؤدى ويتقن بعدد أقل منهم.

هذا بالإضافة إلى البطالة الإجبارية، والبطالة الاختيارية والبطالة المزمنة، والبطالة البنائية، والبطالة السافرة، وأنواع أخرى عديدةغير هذه الأنواع.[1]

---

(١) ينظر في ذلك: أ ـ راشد البراوي، مرجع سابق ـ ص٩٤.
ب ـ د. أحمد بدوي، د. محمد مصطفى ـ مرجع سابق ـ ص٢٥٩.
جـ ـ فكري نعمان ـ النظرية الاقتصادية في الإسلام ـ المكتب الإسلامي بيروت ـ ١٤٠٥هـ ص١١٣.
د ـ د. محمد الزهار ـ محاضرات في الاقتصاد الاجتماعي ـ جامعة المنصورة ـ كلية التجارة ـ ١٩٨٤م ـ ص ص ٣٥ ـ ٣٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣ ـ البطالة عند المدارس الاقتصادية:

البطالة عند المدرسة التقليدية (الكلاسيك):

كان الاقتصاديون الكلاسيك يعتقدون أن البطالة حالة وضعية مؤقتة ليس لها صفة الدوام. أي أنها خلل مؤقت سرعان ما تستطيع قوى التوازن التغلب عليها، وإعادة الاقتصاد القومي إلى حالة العمالة. وكانوا يبنون هذه الفكرة على أن منشأ البطالة يرجع إلى زيادة النفقات التي تسببها زيادة الأجور. فإذا ما قبل العمال أجوراً أقل، أمكن توظيفهم من جهة، وأمكن تخفيض النفقة ثم السعر مما يساعد على بيع المنتجات من الجهة الأخرى. وبالتالي يعود مستوى الإنتاج إلى ما كان عليه وتنتفي البطالة.[1].

البطالة عند المدرسة الحديثة (كينز):

أشار التحليل الكينزي إلى أن البطالة صفة ملازمة للتقلبات الاقتصادية، وخاصة في مرحلة الكساد التي قد تمتد لفترات طويلة، إن لم تتدخل الدولة لرفع مستوى الطلب الكلي.

---

(١) ينظر في ذلك:

أ ـ د. صقر أحمد صقر ـ النظرية الاقتصادية الكلية ـ وكالة المطبوعات، الكويت ـ ١٩٧٧م ـ ص ٤٠٠.

ب ـ د. أبوبكر متولي ـ مبادىء النظرية الاقتصادية ـ نشر جامعة عين شمس ـ القاهرة ـ ١٩٧٨م ـ ص ص ١٦٠ ـ ١٦١.

ويبني كينز فكرة استمرار البطالة لفترة طويلة على أساس أن بطالة جزء من عوامل الإنتاج يعني انخفاض الطلب الكلي، نظراً لأن عوائد هذا الجزء المعطل من عوامل الإنتاج ستؤدي إلى خفض الدخل الكلي عن ذي قبل . وهبوط الدخل أي هبوط الطلب أو ما يطلق عليه كينز: الطلب الفعَّال يؤدي بدوره إلى مزيد من البطالة، فمزيد من هبوط مستوى الطلب الفعَّال، وعلى هذا لا بد من زيادة الطلبِ الفعَّال، فالإنتاج، والتوظف.[١]

٤ ـ موقف الأنظمة الوضعية من البطالة:

نتيجة للأنظمة الوضعية التي يسير عليها المجتمع الغربي، فإن هناك كثيراً من المشاكل، خاصة في مجال الاقتصاد. ومن هذه المشاكل مشكلة البطالة، وللدلالة على ذلك، هاك هذه الأرقام:

البطالة **في ألمانيا الغربية** شملت عام ١٩٨٧م نسبة ٣,٣٪ من مجموع اليد العاملة. فإذا بها ترتفع عام ١٩٨٨م إلى ٨,٤٪، فهناك مليون ونصف المليون عاطل عن العمل.

وفي الدانمرك: ارتفعت من نسبة ١,٥٪ عام ١٩٨٧م إلى نسبة ٧٪ عام ١٩٨٨م.

---

(١) د. أبوبكر متولي ـ مرجع سابق ـ ص١٦١.

وفي فرنسا: ارتفعت من نسبة ٩,٥٪ عام ١٩٨٧م إلى نسبة ٤,٧٪ عام ١٩٨٨م.

وفي هولندا: ارتفعت من نسبة ٨,٥٪ عام ١٩٨٧م إلى نسبة ٦,٧٪ عام ١٩٨٨م.

وفي إيطاليا: ارتفعت من نسبة ٧,٧٪ عام ١٩٨٧م إلى نسبة ٦,٨٪ عام ١٩٨٨م.

وفي بريطانيا: ارتفعت من نسبة ٣,٧٪ عام ١٩٨٧م إلى نسبة ١١٪ عام ١٩٨٨م.

وفي بلجيكا: ارتفعت من نسبة ٨,٩٪ عام ١٩٨٧م إلى نسبة ٢,١٢٪ عام ١٩٨٨م.

وفي اليابان: في ١٩٨٧/ ١٩٨٨م استمرت البطالة بنسبة ٢٪.

وفي الولايات المتحدة: ارتفعت من نسبة ٤,٧٪ إلى ٨٪، وما زالت الأزمة مستمرة، والعاطلون يتكاثرون[1].

---

(١) ينظر: أ ـ د. رجاء عبد رب الرسول ـ «البطالة وحقيقة الأرقام» ـ مجلة الأهرام الاقتصادي ـ القاهرة ـ ع١٠٤٨ ـ ١٣ فبراير ١٩٨٩م ـ ص ص ٣٤ ـ ٣٥.
ب ـ جريدة الشرق الأوسط ـ ١٨/ ١٠/ ١٩٨٧م.

٥ ـ ملاحظات على البطالة:

أ ـ قد تطول البطالة لعدة سنوات، وتسمى في هذه الحالة البطالة طويلة الأجل، وقد تقصر مدتها فيطلق عليها البطالة قصيرة الأجل.

ب ـ تقاس البطالة عن طريق نسبي أو معدلات، وقد جرى العرف بأن يعتبر الاقتصاد القومي في حالة تشغيل كامل إذا كان معدل البطالة حوالي ٣٪ من العمال، فتكون هذه البطالة مؤقتة أو عرضية.

هذا باختصار عرض موجز لمفهوم البطالة في الاقتصاد الغربي، دون الخوض في أسباب البطالة، وآثارها، وكيفية علاجها.[١]

---

(١) للاستزادة ينظر:

أ ـ د. عاطف عجوة، البطالة في العالم العربي ـ المركز العربي للدراسات الأمنية ـ الرياض ١٤٠٦هـ ص٢٧، ص٤٠.

ب ـ راشد البراوي ـ مرجع سابق ـ ص٩٤.

جـ ـ عمر محمد علي محمد ـ مرجع سابق ـ ص٢٥، ص٤٧.

د ـ د. محمد الزهار ـ مرجع سابق ـ ص ص ٦ ـ ١٨.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثاني:

البطالة في المفهوم الإسلامي

حين دعا الإسلام إلى العمل وحث عليه نهى عن البطالة، وهي قعود الرجل فارغاً عن العمل، لأن البطالة تؤدي إلى فساد المجتمع واضطرابه. فعندما يتعطل عدد كبير عن العمل سواءً أكانوا مكرهين على ذلك أو كسلاً منهم، ضاعت جهود كبيرة على الأمة كان يمكن أن تنتج وتكسب، وتؤدي دورها في تقدم الإنتاج، ودفع عجلة الصناعة.

والبطالة مشكلة اقتصادية واجتماعية وإنسانية ذات خطر، فإذا لم تجد العلاج الناجع تفاقم خطرها على الفرد، وعلى الأسرة، وعلى المجتمع. يقول الراغب الاصفهاني: «من تعطل وتبطل انسلخ من الإنسانية، بل من الحيوانية، وصار من جنس الموتى..»[1]..

١ - تعريف البطالة:

البطالة في اللغة: بطل الشيء يبطل بُطْلاً وبُطُولاً وبُطْلاناً، ذهب

(١) الراغب الأصفهاني - الذريعة إلى مكارم الشريعة - در الصحوة، دار الوفاء - المنصورة - دون تاريخ - ص٣٨٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ضياعاً وخُسراً، فهو باطل. والتبطل: فعل البطالة، وهو اتباع اللهو والجهالة، وبطل الأجير - بالفتح - يَبْطل بَطالة وبِطالة أي تعطَّل فهو بطَّال. والبطَّال: الذي لا يجد عملاً.(١)

وقد وردت البطالة بالكسر والفتح والضم. يقول الشيخ عبدالقادر المغربي في كتابه «عثرات الأقلام في اللغة»: صاحب بِطالة: أي عاطل من العمل، ويعثرون فيفتحون الباء. والحقيقة هي أننا نستطيع أن نقول:

البَطالة - بالفتح -: وردت في الصحاح - الأساس - اللسان - المصباح - القاموس - الوسيط وغيرها.

البِطالة - بالكسر -: وردت في اللسان - المصباح - الوسيط - مستدرك التاج وغيرها.

البُطالة - بالضم -: وردت في المصباح - المد - المتن - الوسيط وغيرها. . . »(٢)

---

(١) ينظر: أ - ابن منظور - لسان العرب - نشر دار بيروت ودار صادر - بيروت - ١٣٨٨هـ - جـ١١/ ٥٦.

ب - الفيومي - المصباح المنير - المكتبة العلمية - بيروت - دون تاريخ، جـ١/ ٥١ - ٥٢.

(٢) محمد العدناني - معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة - نشر مكتبة لبنان - بيروت ١٩٨٤م ص٦٥.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ويتبين مما سبق، أن البطالة مصدر بَطَل وبَطُل وتعني عدم توافر العمل للراغبين فيه، القادرين عليه.

والمتتبع للفظ بطل في القرآن الكريم، وما اشتق منه، يجد أنه ورد قرابة ٣٦ مرة.[١].

البطالة في الحديث:

أ- حديث «إن الله يكره الرجل البطَّال...»[٢]

ب- حديث «البطالة تقسي القلب...»[٣]

وغير هذا من الأحاديث، والمتتبع للفظ بطل في الحديث ومشتقاته، يجد أنه ورد قرابة ٤٠ مرة.[٤]

البطالة في الفقه:

وردت كثيراً، وسوف نختار بعض النصوص على سبيل المثال:

---

(١) محمد عبدالباقي - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - نشر دار الدعوة - تركيا ١٤٠٤هـ ص١٢٣.

(٢) ينظر: أ - العجلوني - كشف الخفاء - نشر مؤسسة الرسالة - بيروت ١٤٠٥هـ - جـ١، ٢٩١.

ب - السخاوي - المقاصد الحسنة - نشر دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٩هـ - ص١٢٦.

(٣) العجلوني - كشف الخفاء، جـ ١/ ٥٣٢.

(٤) مجموعة مستشرقين - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي - نشر مكتبة بريل ليدن ١٩٣٦م - ج١/ ١٨٩.

أ- يقول صاحب القاموس الفقهي: «بطل العامل بَطالة وبُطالة وبِطالة: تعطلّ، فهو بطَّال»[١]

ب- ويقول ابن نجيم رحمه الله: «. . . ومنها البطالة في المدارس، وقد اختلفوا في أخذ القاضي ما رتب من بيت المال في يوم بطالته. قال في المحيط: إنه يأخذ في يوم البطالة، وفي المنية. القاضي يستحق الكفاية من بيت المال في يوم البطالة في الأصح»[٢]

ج- أما الشيخ الدميري فيقول: «. . . ولذلك كان الشيخ تقي الدين القشيري إذا أبطل يوماً غير معهود البطالة في درسه لا يأخذ لذلك اليوم معلوماً. . .»[٣] وغير ذلك.

البطالة عند السلف الصالح:

أ- للبيهقي في الشعب من طريق عروة بن الزبير قال: يقال: ما شر شيء؟ قال: البطالة في العالم[٤]

---

(١) سعدي أبوجيب - القاموس الفقهي - دار الفكر - دمشق ١٤٠٢هـ ص٣٨.

(٢) ابن نجيم - الأشباه والنظائر - نشر دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٠هـ - ص ص ٩٥ - ١٠٢.

(٣) خالد الجميلي - الجعالة وأحكامها في الشريعة الإسلامية والقانون - عالم الكتب - بيروت - ١٠٦هـ - ص١٤٣.

(٤) ينظر: أ - العجلوني - كشف الخفاء جـ١/ ٢٩١.

ب - السخاوي - المقاصد الحسنة - ص١٢٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ب- ويقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «كسب فيه ريبة (شبهة) خير من عطلة»[١].

جـ- ويقول ابن وهب: «لا يكون البطال من الحكماء»[٢].

د- ويقول بعض السلف: سيروا إلى الله عُرْجاً ومكاسير، ولا تنتظروا الصحة، فإن انتظار الصحة بطالة...»[٣]. وما إلى ذلك.

البطالة عند العلماء المسلمين:

أ- **أبو حامد الغزالي:** يذكر أبو حامد الغزالي - رحمه الله - أن الأنشطة الاقتصادية والصناعات تحتاج إلى تعليم ومكابدة في الصبا، وإذا غفل بعض الناس عن القيام بذلك في بداية عمرهم، أو منعهم من ذلك مانع، فالنتيجة أن يصبحوا عاجزين عن العمل، فيأكلون من عمل غيرهم، فيكونون عالة على الغير، وإذن هم عاطلون، وقد أحاط الغزالي - رحمه الله - بمفهوم البطالة، وإتساعه ليشمل ما يعرف حديثاً

(١) د. يوسف القرضاوي - الاقتصاد الإسلامي - بحوث مختارة من المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي - مكة المكرمة - ١٣٩٦هـ - ص ٢٣٠.

(٢) (٣) - ينظر: أ - العجلوني - كشف الخفاء جـ١/ ٢٩١، جـ٢/ ٤٢٢.

ب - السخاوي - المقاصد الحسنة - ص٤٤٦.

بالبطالة المستترة، وقد أظهر ـ رحمه الله ـ العلاقة بين البطالة والعديد من الانحرافات والاضطرابات[١].

ب ـ **محمد بن عبدالرحمن اليمني الحبشي الوصابي:**

يذكر الوصابي حديث رسول الله: «البطالة تقسي القلب»، ثم يقول: إن البطالة هي الكسل، ويعرِّف الكسل بأنه إما ترك الكسب الحلال أو ترك القيام بأمر الآخرة، ومن تعريفه للبطالة أو الكسل نستطيع أن نشتق تعريفاً للعمل، وهو: العمل لكسب الحلال، أو القيام بأمر الآخرة.. يقول د. رفعت العوضي: «التعريف الذي أعطاه الوصابي للبطالة: ترك الكسب الحلال أو ترك القيام بأمر الآخرة، هذا التعريف اقترح عرضه كتعريف للبطالة في الاقتصاد الإسلامي».. ويذكر الوصابي حديثين للرسول عليه الصلاة والسلام يتصلان بالبطالة. الحديث الأول هو قول الرسول عليه الصلاة والسلام: «**إن الله لا يحب الفارغ الصحيح لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة**». ويفسِّر الفارغ بأنه الذي لا

---

(١) ينظر في ذلك:

أ ـ أبوحامد الغزالي ـ إحياء علوم الدين ـ نشر دار الندوة الجديدة ـ بيروت جـ٣/ ٢٢٨.

ب ـ د. شوقي دنيا ـ أعلام الاقتصاد الإسلامي ـ مكتبة الخريجي، الرياض ـ ١٤٠٤هـ، ص ص ١٥٥ ـ ١٥٩.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عمل له. إن تشبيه المتعطل بالفارغ هو أدق تكييف لهذه الحالة من الضياع الاقتصادي والاجتماعي، بل والضياع الديني، والحديث الثاني الذي ينقله الوصابي عن الرسول صلى الله عليه وسلم هو «البطالة تقسي القلب».

والمعنى الذي أريد الإشارة إليه في هذا الحديث هو أن هذا الحديث يشرح لنا سلوك المتعطلين في المجتمعات الحديثة. هذا الذي نراه ونسمعه عنهم في الاضرابات الكثيرة التي يقومون بها من تدمير وتخريب ومن تعطيل للإنتاج، كل هذا صور من قسوة القلب الذي أشار إليها حديث الرسول عليه الصلاة والسلام..

كما أن ربط الوصابي بين البطالة والكسل يحدِّد لنا كيفية علاج البطالة، وبعبارة أخرى كيفية مواجهة هذه الظاهرة المدمرة اجتماعياً واقتصادياً. ذلك أن هذا الربط بين البطالة والكسل يجعل مسؤولية علاج البطالة تقع أول ما تقع على عاتق المتعطل نفسه. إذ إن بطالته هي بسبب كسله. هذا الأسلوب الإسلامي يتمايز على الاقتصاديات المعاصرة[1]

(١) ينظر في ذلك:

أ ـ محمد الوصابي الحبشي ـ البركة في فضل السعي والحركة ـ المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر ـ دون تاريخ ص ص ٣ ـ ٧.

ب ـ د. رفعت العوضي ـ من التراث الاقتصادي للمسلمين ـ رابطة العالم الإسلامي ـ مكة المكرمة ـ سلسلة دعوة الحق ـ السنة الرابعة ـ العدد (٤٠) رجب ١٤٠٥هـ ص ص ٨٥ ـ ٩١.

وهنا أقول: إن جعل علاج البطالة مسؤولية المتعطل لا يكون إلا في ظل تطبيق كامل للاقتصاد الإسلامي.

جـ- **ابن سينا:** يعتبر ابن سينا من أوائل رواد الاقتصاد الذين بحثوا موضوع العمالة الكاملة، وطالبوا الدولة بأن تبذل قصارى جهدها لتشغيل أكبر عدد من أفراد الدولة حتى لا يبقى الناس بدون عمل. وفي هذا يقول ابن سينا في كتابه «الشفاء»: «من واجب الحاكم أن يحرِّم البطالة والتعطل، فلا يكون في المدينة إنسان معطل ليس له مقام محدود، بل يكون لكل واحد منهم منفعة في المدينة». . وقد عرف ابن سينا أن إيجاد عمل لكل شخص يقف في سبيل تحقيقه بعض الموانع. .[1]

هذه بعض أقوال العلماء المسلمين عن البطالة.

٢ - أسباب البطالة:

من أهم أسباب البطالة بإيجاز:

أ- عدم وجود فرص العمل.

ب- عدم وجود الكفاءات.

---

(١) ينظر في ذلك: أ- محمد عاشور - رواد الاقتصاد العرب - دار الاتحاد العربي ١٩٧٤م ص١٠٠.
ب - فكري نعمان - مرجع سابق - ص٨٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جـ ـ كساد في الأسواق.

د ـ نقص في المعرفة والخبرة[1].

٣ ـ آثار وأخطار البطالة:

للبطالة آثار وأخطار على الفرد وعلى الأسرة وعلى المجتمع بأسره، نوجزها فيما يلي:

أ ـ آثارها وأخطارها على الفرد:

اقتصادياً: تفقده الدخل. صحياً: تفقده الحركة. نفسياً: يعيش في فراغ. اجتماعياً: ينقم على غيره.

ب ـ آثارها وأخطارها على الأسرة:

ـ تفقد رب الأسرة شعوره بالقدرة على تحمل المسئولية.

ـ يواجه الجميع حالة من التوتر والقلق.

جـ ـ آثارها وأخطارها على المجتمع:

اقتصادياً: تعطل طاقات قادرة على الإنتاج.

اجتماعياً: الشرور والجرائم نتيجة الفراغ والقلق.

---

(١) د. حسين شحاتة «نظرة الإسلام إلى أزمات ومشاكل الاقتصاد الوضعي» ـ مجلة الاقتصاد الإسلامي ـ دبي ـ العدد (٣٣) ـ شعبان ١٤٠٤هـ ص٢٩.

وغير ذلك من الآثار والأخطار العديدة[١].

٤ ـ أنواع البطالة وموقف الاقتصاد الإسلامي منها:

الأنواع كثيرة منها:

أ ـ بطالة إجبارية (بطالة المضطر).

ب ـ بطالة اختيارية (بطالة الكسول).

جـ ـ بطالة تعبدية (التواكل).

د ـ بطالة انكماشية.

هـ ـ بطالة احتكاكية.

إضافة إلى أنواع أخرى.

موقف الاقتصاد الإسلامي من البطالة الإجبارية[٢]

البطالة الإجبارية هي التي لا اختيار للإنسان فيها، وإنما تُفرض عليه أو يُبتلى بها كما يُبتلى بكافة مصائب الدهر، قد يكون السبب

---

(١) د. يوسف القرضاوي ـ مرجع سابق ـ ص٢٢٦.

(٢) ينظر: أ ـ د. يوسف القرضاوي ـ مرجع سابق ـ ص ص ٢٢٧ ـ ٢٣٠.

ب ـ د. سعيد مرطان ـ مدخل للفكر الاقتصادي في الإسلام ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٦هـ ص١٨٤.

جـ ـ د. عبدالعزيز الخياط ـ المجتمع المتكافل في الإسلام ـ دار السلام ـ بيروت ـ ١٤٠٦هـ ـ ص٩٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عدم تعلمه مهنة في الصغر، أو تعلم مهنة، وثم كسد سوقها لتغير البيئة أو تطور الزمن. وقد يحتاج إلى آلات وأدوات لازمة لمهنته ولا يجد مالاً يشتري به ما يريد. وقد يفتقر إلى رأس المال مع معرفته بالتجارة، وقد يكون من أهل الزراعة ولكنه لا يجد أدوات الحرث. وفي كل هذه الصور وغيرها يتجلى دور الزكاة.

يقول النووي - رحمه الله - في «المجموع»: «قالوا فإن كان عادته الاحتراف أعطي ما يشتري به حرفته أو آلات حرفته، قلت قيمة ذلك أم كثرت . . . وإن كان من أهل الضياع (المزارع) يعطى ما يشتري به ضيعة أو حصة في ضيعة . .» . . وفي غاية المنتهى وشرحه من كتب الحنابلة: «يعطى محترف ثمن آلة وإن كثرت، وتاجر يعطى رأس مال يكفيه. ويعطى غيرهما من فقير ومسكين تمام كفايتهما . .»

فالمضطر الذي لا حيلة له في إيجاد العمل مع رغبته فيه وقدرته عليه ينبغي أن تتكفل الدولة بإيجاد العمل له، واعطائه من حصيلة الزكاة إن كان محتاجاً ولا يملك حد كفايته، ويصرف له ما يكفي حاجته. وأما إذا كان من أصحاب الحرف والمهارات، أو قادراً على مزاولة مهنة ما، فيمكن اعطاؤه ما يمكنه من مزاولة مهنته، بحيث

يعود من وراء ذلك دخلاً مناسباً له ولعائلته.

موقف الاقتصاد الإسلامي من البطالة الاختيارية:[١]

بطالة من يقدرون على العمل، ولكنهم يجنحون إلى القعود ويستمرئون الراحة، ويؤثرون أن يعيشوا عالة على غيرهم.

فالإسلام يقاوم هؤلاء ولا يرضى عن مسلكهم. وهذه البطالة يأثم فيها الأفراد ويحاسبون عليها يوم القيامة. كما أن هؤلاء لا حظ لهم في الزكاة، حيث إن منح الزكاة لمثل هؤلاء يزيد من البطالة، ويعطل القدرات الإنتاجية لأفراد المجتمع ويحد مما يمكن أن يحصل عليه مستحقو الزكاة الحقيقيين . . يقول عليه الصلاة والسلام: «**لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي**».

والإسلام ينكر بطالة الكسول على عدم عمله، ويحاسب الفرد

---

(١) ينظر في ذلك:

أ ـ د. يوسف القرضاوي ـ مرجع سابق ـ ص ص ٢٣٠ ـ ٢٣٤.

ب ـ د. سعيد مرطان ـ مرجع سابق ص١٨٥.

جـ ـ د. عبدالعزيز الخياط ـ مرجع سابق ص٩٠.

د ـ د. فضل إلاهي ـ التدابير الواقية من الربا ـ إدارة ترجمان ـ باكستان ١٤٠٦هـ ص ص ٢٩٦ ـ ٣٠١.

هـ ـ د. عبدالله قادري ـ الإسلام وضرورات الحياة ـ دار المجتمع ـ جدة ١٤٠٦هـ ـ ص١٤٠.

و ـ د. إبراهيم النعمة ـ العمل والعُمال في الفكر الإسلامي ـ الدار السعودية للنشر والتوزيع ـ جدة ـ ١٤٠٥هـ ص٨٦.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

والدولة على ذلك.

يقول الماوردي ـ رحمه الله ـ: «وإذا تعرض للمسألة ذو جلد وقوة على العمل، زجره وأمره أن يتعرض للاحتراف بعمله (أي ولي الأمر) فإن أقام على المسألة عزَّره حتى يقلع عنها..»[(١)].

موقف الاقتصاد الإسلامي من البطالة التعبدية:

البطالة التعبدية هي البطالة التي دفع إليها تصور معين لمبادئ الدين، أي أن يفهم الإنسان أن بعض مبادئ الدين تستدعي ترك العمل وبالتالي فلا يعمل.

وقد قامت الدولة الإسلامية بتصحيح المفاهيم الخاطئة، وعلى سبيل المثال:[(٢)]

أ ـ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأهل اليمن حين سألهم من أنتم؟ قالوا: نحن متوكلون، قال: كذبتم، ما أنتم

(١) أبوالحسن الماوردي ـ الأحكام السلطانية ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٤٠٢هـ ـ ص٢٤٨.

(٢) ينظر: أ ـ عبدالرحمن بن الجوزي ـ تلبيس إبليس ـ مكتبة الإيمان ـ ١٤٠١هـ ـ ص٢٧٨.
ب ـ عبدالحي الكتاني ـ التراتيب الإدارية ـ دار الكتاب العربي بيروت ـ جـ٢/ ٢٢ ـ ٤٣.
ج ـ د. أحمد الشرباصي ـ توجيه الرسول للحياة والإحياء ـ دار الجيل بيروت ١٣٩٩هـ ـ ص٣٤٢.
د ـ . شوقي دنيا ـ الإسلام والتنمية الاقتصادية ـ دار الفكر العربي القاهرة ـ ١٩٧٩م ـ ص ص ٣١٠ ـ ٣١٢.

متوكلون، إنما المتوكل رجل ألقى حبه في الأرض وتوكل على الله».

ب- وقال أيضاً لأناس فارغين لا يعملون سأل عنهم فقيل له: هم المتوكلون. قال: كذبوا هم المتآكلون الذين يأكلون أموال الناس بالباطل».

جـ- وقال رحمه الله مرة: «لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول: اللهم ارزقني، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة».

والتوكل لا ينافي الأسباب، ولا ينافي الاحتراز، ولا ينافي الكسب. فالتوكل على الله هو تعليق القلب بالخالق مسبِّب الأسباب، مع مباشرة الأسباب التي أمر بها الله سبحانه، فهذا هو التوكل الحقيقي على الله، وهو المطلوب في الإسلام، ظاهرة إيمانية خُلقية.

وقد واجهت الدولة الإسلامية هذه البطالة كما يلي:

أ- مواجهة أدبية.

ب- أوامر ملزمة.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

جـ- إجراءات عملية.

فبالنسبة للمواجهة الأدبية، وذلك بترسيخ قيمة اجتماعية هي احتقار المجتمع والدولة للعاطل بإرادته، يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «إني لأرى الرجل فيعجبني فأقول: له حرفة؟ فإن قالوا: لا. سقط من عيني»[(١)].

أما الأوامر الملزمة، فذلك بأن تأمر الدولة الأفراد بالعمل، يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «يا معشر القراء، ارفعوا رؤوسكم واتجروا، فقد وضح الطريق، فاستبقوا الخيرات ولا تكونوا عيالاً على المسلمين»[(٢)].

والإجراءات العملية منها قطع المعونة والمساعدة عن كل من يقدر على العمل، فعندما وجد الفاروق رضي الله عنه سائلاً يحترف السؤال ومعه مخلاة فيها طعام، أخذها منه وطرحها لإبل الصدقة ونهره..»[(٣)].

وهكذا وضعت الدولة الإسلامية هذه المشكلة موضعها

(١) علي المتقي - كنز العمال - نشر دار اللواء - الرياض - ١٣٩٩هـ رقم ٩٨٥٨ جـ٤.

(٢) ابن الجوزي - مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه - دار الكتب العلمية - بيروت ص١٩٣.

(٣) د. شوقي دنيا - الإسلام والتنمية الاقتصادية - ص٣١٤.

الصحيح، وعملت على تطهير المجتمع منها[١].

أما البطالة الانكماشية والبطالة الاحتكاكية وهي التي تنشأ من عدم وجود العدد الكافي من الوظائف في المجتمع.

فقد عالجها الإسلام عن طريق النهي عن اكتناز الأموال والحض على الانفاق، في السراء والضراء، وحذَّر من الركون إلى البطالة، وحض العمال على تعلم الحرف والمهن، وما إلى ذلك[٢].

يقول عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: «تعلموا المهنة فإنه يوشك أن يحتاج أحدكم إلى مهنة»[٣].

هذا هو موقف الاقتصاد الإسلامي من بعض أنواع البطالة، ويبقى السؤال الهام: كيف عالج الاقتصاد الإسلامي البطالة؟

---

(١) د. شوقي دنيا ـ نفس المرجع ـ ص ص ٣١٠ ـ ٣١٤.

(٢) قطب محمد ـ الإطار الأخلاقي لمالية المسلم ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٨٣م ـ ص ص ٤٥ ـ ٤٧.

(٣) عبدالحي الكتاني ـ مرجع سابق، جـ٢/ ٢٢.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

المبحث الثالث:

معالجة البطالة في الاقتصاد الإسلامي

بالإضافة إلى موقف الاقتصاد الإسلامي من بعض أنواع البطالة وعلاجه لها، فهناك أيضاً طرق وأساليب ووسائل أخرى جاء بها الإسلام لمعالجة البطالة، من ذلك:

أولاً: تشغيل العاطلين وإرشادهم إلى العمل:

على الرغم من فرض الإسلام العمل والترغيب فيه بأساليب مختلفة وتوسيع مجالاته، قد يتكاسل المرء عن العمل أو يحتَج بعدم حصول فرص العمل، فيلجأ إلى الاستقراض على الربا للإنفاق في حاجته.

لم يغفل الإسلام عن معالجة هذا الوضع، فجعل من واجبات الدولة الإسلامية تشغيل العاطلين وتوفير فرص العمل لهم.

وقد ثبت أن الرسول ﷺ كان يأمر العاطلين بالعمل، فقد روى الإمام البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رجلين أتيا رسول الله ﷺ فسألاه، فقال: اذهبا إلى هذه الشعوب فاحتطبا فبيعاه، ثم جاءا، فباعا، فأصابا طعاماً، ثم ذهبا فاحتطبا أيضاً، فجاءا، فلم

يزالا حتى ابتاعا ثوبين، ثم ابتاعا حمارين، فقالا: قد بارك الله لنا في أمر الرسول ﷺ»[١].

ونجد في هذا الحديث النبوي الشريف:

أولاً: أمر النبي ﷺ للعاطلين بالعمل.

ثانياً: إرشادهما إلى عمل محدد.

ومما لا يخفى أن التوجيه إلى عمل محدد له تأثير كبير في تشغيل العاطل، لأنه قد يرى أنه لا يصلح لعمل، أو لا يوجد عمل ملائم له، فيظل عاطلاً لكنه حينما يُوجَّه إلى عمل محدد ملائم له، سرعان ما يشتغل، وهذا ما ظهر لمن أرشدهما عليه الصلاة والسلام إلى عمل محدد.

من هنا، فإن من واجبات الدولة الإسلامية:

أ- القيام بتأهيل العاطلين تأهيلاً نفسياً ومادياً للعمل. وبما أن مجالات العمل قد توسَّعت في عصرنا وتوسَّعت طرقها، فنرى أن على الدولة أن تفتح معاهد ومؤسسات تدريبية لتعليم العاطلين وتدريبهم على مهن مختلفة، وتدبر لهم

(١) نقلاً عن مجمع الزوائد، كتاب الزكاة، باب ما جاء في السؤال جـ٣/ ٩٤.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

آلات العمل بعد تخرجهم من المؤسسات التدريبية كي يقوموا بالعمل لكسب العيش على الوجه المطلوب.

ب- أمر العاطلين بالعمل، وقد كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يزجر العاطلين ويأمرهم بالعمل، فقد ذكر الحافظ ابن الجوزي عن خوات التميمي قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا معشر الفقراء ارفعوا رؤوسكم، فقد وضح الطريق، فاستبقوا الخيرات ولا تكونوا عيالاً على المسلمين»[1].

جـ- توجيه كل عاطل إلى عمل يتلاءم مع قدراته ومواهبه، لأنها تختلف في شخص عن شخص آخر، وقد يكون الشخص أنسب الناس لعمل، ويكون غير لائق لعمل آخر.

د- متابعة العاطلين بعد توجيههم إلى عمل محدد كي تتعرف على مصير ما دبَّرت لهم، فمن تلاءم مع عمله تشجعه على المزيد من العمل، ومن تكاسل تنشطه، ومن لم يتلاءم معه العمل تبحث له عن عمل آخر.

ولا تقتصر مسئولية الدولة الإسلامية على ما ذكرناه، بل ذكر

(١) ابن الجوزي - تلبيس إبليس - ص٢٨٣.

بعض العلماء بأن لها حق التعزير إذا تعطل الشخص وتعرض للمسألة مع قدرته على التكسب، كما أن على الدولة والمجتمع القيام برعاية المتعطلين بعدم وجود عمل. جاء في الموسوعة الفقهية: «صرح الفقهاء بأن على الدولة القيام بشؤون فقراء المسلمين من العجزة واللقطاء والمساجين الفقراء، الذين ليس لهم ما ينفق عليهم منه ولا أقارب تلزمهم نفقتهم، فيتحمل بيت المال نفقاتهم وكسوتهم، وما يصلحهم من دواء وأجرة علاج وتجهيز ميت ونحوها..»[١].

من ذلك كله يتضح أن تشغيل العاطلين وإرشادهم إلى العمل من وسائل معالجة البطالة في الإسلام[٢].

ثانياً: النهي عن المسألة والكدية والتسول:

كما حث الإسلام على العمل لكسب الرزق، فقد ذم المسألة وذم استجداء صدقات الناس وأعطياتهم إلا عند الحاجة الماسة،

---

(١) وزارة الأوقاف والشئون الدينية ـ الموسوعة الفقهية ـ طباعة ذات السلاسل ـ الكويت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ جـ٨/ ١٠٢.

(٢) ينظر للاستزادة: أ ـ د. فضل إلاهي ـ مرجع سابق ـ ص ص ٢٩٦ ـ ٣٠١.
ب ـ د. فهد بن حمود العصيمي «خطة الإسلام في موارد الإنتاج» ـ المعهد العالي للقضاء ـ الرياض ١٤٠٣هـ «رسالة دكتوراه، غير منشورة».

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

ودفع المسلمين أن يصونوا نفوسهم عن ذلك، ويسموا عن المذلة ويحفظوا لها كرامتها.

الكُدْية في اللغة - بضم فسكون - سؤال الناس واستعطاؤهم[١].

المسألة: سؤال الناس شيئاً من أموالهم على سبيل الصدقة والإحسان في غير موجب شرعي مع القدرة على الاكتساب[٢].

التسول: طلب الصدقة من الأفراد في الطريق العامة[٣].

يتضح مما سبق، أن الكدية والمسألة والتسول كلها ذات معنى واحد، تنصب على استجداء الناس وتكففهم الحسنة والصدقة.

والمتتبع للفظ سأل وما اشتق منه في الحديث النبوي، يجد أنه ورد قرابة ٤٥٠ مرة[٤].

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله عليه

---

(١) د. أحمد الشرباصي - المعجم الاقتصادي الإسلامي - دار الجيل - بيروت ١٤٠١هـ - ص٤٨٢.

(٢) د. محمود بابلي - الأسس الفكرية والعملية للاقتصاد الإسلامي - دار الرفاعي ١٤٠٤هـ - ص١١٩.

(٣) د. أحمد زكي - معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية - مكتبة لبنان - بيروت - ١٩٧٧م - ص٣٧.

(٤) مجموعة مستشرقين - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث - جـ٢/ ٣٧٧.

الصلاة والسلام: «ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة، وليس في وجهه مزعة لحم»[١].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من سأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمراً فليستقل وليستكثر»[٢].

وعن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله: «إن المسألة كد يكد بها الرجل وجهه إلا أن يسأل الرجل سلطاناً أو في أمر لا بد منه»[٣].

وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم حبله، ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها، فيكف الله بها وجهه، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه»[٤].

هذا قليل من كثير، والسنة النبوية مليئة بالأحاديث[٥].

---

(١) متفق عليه.

(٢) رواه مسلم.

(٣) رواه الترمذي وصحّحه.

(٤) رواه البخاري.

(٥) ينظر: أ ـ ابن المقدسي ـ المحرر في الحديث ـ دون ناشر ولا تاريخ ـ ص ١٦٠.
ب ـ المنذري ـ الترغيب والترهيب ـ دار الفكر ـ ١٤٠١هـ ـ جـ٢/ ٥٧٢ ـ ٥٩٢.
جـ ـ محمد الصديقي ـ دليل الفالحين ـ رئاسة إدارة البحوث ـ الرياض ج ٢/ ٥٢٧ ـ ٥٤٠.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وقد وردت آثار عن سلفنا الصالح في ذم المسألة[١]، منها:

قال أيوب: كسب فيه شيء أحب إليَّ من سؤال الناس.

وقال أكثم بن صيفي: كل سؤال وإن قلَّ أكثر من نوال وإن جلَّ.

وكان سعيد بن المسيِّب يقول: من لزم المسجد وترك الحرفة وقبل ما يأتيه فقد ألحف في السؤال.

ويقول أحمد بن حنبل رحمه الله: ما أحسن الاستغناء عن الناس.

ولابن عمر رضي الله عنه هذا القول: إني لأكره أن أرى أحدكم سبْهللاً لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة».

وقد ورد عن حكيم بن قيس عن عاصم عن أبيه أنه أوصى بنيه فقال: عليكم بالمال واصطناعه فإنه منبهة للكريم ويستغني به عن اللئيم، وإياكم والمسألة فإنها آخر كسب الرجل.

يقول الأستاذ فهد العصيمي: «من وسائل القضاء على البطالة

(١) ينظر: أ ـ أبوحامد الغزالي ـ مرجع سابق ـ جـ٢/ ٦٢.

ب ـ عبدالحي الكتاني ـ مرجع سابق ـ جـ٢/ ٢٣.

جـ ـ أبوبكر الخلال ـ رسالة في الحث على التجارة ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ١٣٤٨هـ ص٦، ص١٥.

د ـ د. شوقي دنيا ـ الإسلام والتنمية الاقتصادية ـ ص ١٣٠.

في الإسلام، بحيث يتجه الناس إلى الكسب والعمل المفيد، أنه حرم المسألة إلا للضرورة القصوى. . . »[١]

العلاج العملي للتسول: يتمثل العلاج العملي في أمرين:

الأول: تهيئة العمل المناسب لكل عاطل قادر على العمل، وهذا هو واجب الدولة الإسلامية نحو أبنائها.

الثاني: ضمان المعيشة الملائمة لكل عاجز عن اكتساب ما يكفيه[٢].

يقول الشيخ محمد شفيع[٣] تحت عنوان «سد أبواب التسول والاستجداء»: «لم يغفل الإسلام أن أفراد المجتمع الفقراء إذا تعودوا نيل حقوقهم في أموال الأغنياء فربما يتّكون* على ذلك وتشل جميع قواهم العملية، حتى يشكلوا طبقة الشحاذين والمستجدين والمتسولين التي تكون كلاً على الأمة كلها، ونظراً إلى إمكان تنمي هذا الخطر، وضعت الشريعة الإسلامية تشريعاً خاصاً

---

(١) د. فهد العصيمي ـ مرجع سابق ـ ص ٧٠.

(٢) د. يوسف القرضاوي ـ فقه الزكاة ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٤٠٥هـ ـ جـ٢/ ٨٩٤ ـ ٨٩٨.

(٣) الشيخ محمد شفيع ـ أثر تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي في المجتمع ـ من البحوث المقدمة لمؤتمر الفقه الإسلامي الذي عقدته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض ـ ١٣٩٦هـ ـ طبعة سنة ١٤٠٤هـ ص ٥٨٠.

* من الإتكاء.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بهذا الموضوع وصرحت بأنه:

أ- لا يحق لأي إنسان صحيح البنية والقوة أن يمد يد السؤال إلا في أحوال خاصة، وقد وصف القرآن الفقراء بأنهم ﴿لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣].

ب- يحرم السؤال على من عنده كفاف يوم.

جـ- يعتبر السؤال ذلة، كما صرحت به السنة.

د- يحرم أخذ الصدقة على من يملك مقدار النصاب من المال، ولو بدون سؤال.

هـ- يحث الفقراء والمساكين على أن يعتبروا العزة في الجهد والعمل ويروا من الصدقات.

و- يأمر أرباب الثراء والغنى بإيصال الصدقات إلى مستحقيها من الفقراء والمساكين، إذ لا يكفي إخراج المال فقط، إن لم يصل إلى من يستحقونه.

ز- يضع حداً على التسول والاستجداء عن طريق رجال الاحتساب.

لقد نجح الإسلام في إقامة نظام لتوزيع الثروة على هذه الأحكام

مما جعل المجتمع الإسلامي الأول غنياً مترفاً لم يوجد فيه من يقبل الصدقات . . . »[١] .

ومن هنا يتبين أن نهي الإسلام عن المسألة والكدية والتسول من وسائل معالجة الإسلام للبطالة .

ثالثاً: نماذج تطبيقية من موقف الإسلام من البطالة:

أ ـ حديث نبوي:

روى الإمام أبوداود عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ يسأله، فقال: أما في بيتك شيء؟ قال: بلى، حِلْسٌ نلبس بعضه ونبسط بعضه، وقعبٌ نشرب فيه الماء. قال: ائتني بهما، فأتاه بهما، فأخذهما رسول الله ﷺ بيده، وقال: من يشتري هذين؟ قال رجل: أنا آخذهما بدرهم. قال: من يزيد على درهم؟ مرتين أو ثلاثاً. قال رجل: أنا آخذهما

---

(١) للاستزادة ينظر:

أ ـ د. فهد العصيمي ـ مرجع سابق، ص ص ٧٠ ـ ٧١.

ب ـ د. يوسف القرضاوي ـ فقه الزكاة، جـ٢/ ٨٩١ ـ ٨٩٨.

جـ ـ د. حسن العناني ـ الأنشطة المصرفية وكمالها في السنة النبوية ـ الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ـ الجزء الأول ـ ص ص ١١٩ ـ ١٢٩.

د ـ عزالدين الخطيب التميمي ـ العمل في الإسلام ـ دار عمار، دار الفيحاء، عمّان ـ ص ص ٢٥ ـ ٢٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بدرهمين. فأعطاهما إياه، وأخذ الدرهمين، فأعطاهما الأنصاري، وقال: اشتر بأحدهما طعاماً فانبذه إلى أهلك، واشتر بالآخر قدوماً فأتني به. فأتاه به، فشد فيه رسول الله ﷺ عوداً بيده، ثم قال: اذهب فاحتطب، وبع ولا أرينك خمسة عشر يوماً. فذهب الرجل يحتطب ويبيع، فجاء وقد أصاب عشرة دراهم، فاشترى ببعضها ثوباً وببعضها طعاماً. فقال رسول الله ﷺ: هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة، إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة، لذي فقرٍ مُدقع، أو لذي غُرْمٍ مُفظع أو لذي دمٍ مُوجع»[1].

ونجد في الحديث الشريف إلى جانب أمر النبي ﷺ للعاطل بالعمل، وتوجيهه إلى عمل محدد ما يلي:[2]

* معاني الكلمات: الحلْس: الكساء الغليظ. القَعْب: القدح. فقر مُدقع: الفقر الشديد. غُرْم مُفظع: الشديد المُثقِل. دم مُوجع: تحمل الدية إلى أولياء المقتول.

(١) سنن أبي داود ـ كتاب الزكاة ـ باب ما تجوز فيه المسألة جـ٢/ ٤١، وقال الحافظ المنذري عن الحديث: «أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة».
وقال الترمذي: هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث الأخضر بن عجلان، قال فيه يحيى بن معين: صالح. وقال الرازي: يُكتب حديثه.

(٢) ينظر في ذلك: أ ـ د. فضل إلاهي ـ مرجع سابق ـ ص ص ٢٩٧ ـ ٢٩٨.
ب ـ إبراهيم النعمة ـ العمل والعُمال في الفكر الإسلامي ـ الدار السعودية ـ جدة ١٤٠٥هـ ـ ص ص ٨٧ ـ ٩٠.
جـ ـ د. حسن العناني ـ مرجع سابق ـ ص ص ١٢٣ ـ ١٢٤.
د ـ البهي الخولي ـ الإسلام لا شيوعية ولا رأسمالية ـ مكتبة الفالح ـ الكويت ـ ١٤٠١هـ ص ص ٧٩ ـ ٨١.

الأول: أن العاطلين كانوا يرون لهم حقوقاً على الدولة فيذهبون إلى ولي الأمر باسم هذه الحقوق، ليدبر لهم أمرهم بما يراه. وكانوا يذهبون بملء الكرامة والعزة، لأن صاحب الحق لا يكون ذليلاً.

الثاني: أن الدولة تقر العاطلين على هذه الحقوق، وتعترف لهم بها، ولا تنكرها عليهم، بدليل أن رسول الله ﷺ استمع إلى شكاية الرجل ولم يزجره، وأقره على حضوره إليه ولم يطرده فلعل الذين يضيقون بالعمال، ويزجرونهم يتعظون بهذا الهدي النبوي ويعملون به.

الثالث: أن الدولة لا تكتفي فقط بالاعتراف بحقوق العاطلين، بل تدبر لهم العمل فوراً، ولا تتركهم إلى التسويف والمماطلة، فقد رأينا الرسول عليه السلام لم يأمر الرجل بالانصراف إلا بعد أن دبَّر له العمل والمكان الذي يعمل فيه. وهذا أقصى ما تطمح إليه أنظار العمال في العالم.

الرابع: اطمئنان الدولة على يسر العامل ورخائه، فقد رأينا الرسول عليه السلام لم يكتف بإيجاد العمل للعاطل، بل طلب أن يعرف ما صارت إليه حالته ليطمئن عليه.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الخامس: ولي الأمر عليه أن يزود العامل بآلة العمل، فللنجار آلة النجارين، وللحداد آلة الحدادين، وهكذا، لأن رسول الله ﷺ جهز الرجل بآلة العمل، إذ أحضر القدوم، ووضع لها اليد، ودفعها إليه.

السادس: تأهيل النبي ﷺ العاطل تأهيلاً نفسياً ومادياً للعمل، أما تأهيله نفسياً فحيث أمره ﷺ بتزويد الأهل بالطعام كي يفرغ من التفكير في شأنهم لبعض الوقت وينقطع إلى العمل، وأما تأهيله مادياً فكان بتزويده بآلة العمل الصالحة للإنتاج بعدما شد عوداً في القدوم بيده الكريمة.

السابع: اهتمامه ﷺ بالتعرف على نتيجة تدبيره له، حيث قال عليه أفضل الصلاة والسلام: «اذهب فاحتطب وبع، ولا أرينك خمسة عشر يوماً» فكأنه ﷺ أعطاه فرصة خمسة عشر يوماً للعمل بموجب تدبيره، فإن استفاد من هذا التدبير فنعم، وإلا ينظر له حلاً آخر.

يقول الأستاذ إبراهيم النعمة: «وهذا الحديث لم يكن مختصاً بالاحتطاب فقط، بل يشمل الأعمال المباحة التي يستطيع العامل القيام بها كلها..»[1].

(١) إبراهيم النعمة ـ مرجع سابق ـ ص ٩٠.

ويقول حسن العناني: والمثير للعجب والدهشة في هذه القصة أن الحلس والقعب وهما من أخص ضرورات البيت آنذاك رأس المال الذي موَّل الرسول عليه السلام بثمنهما ما يتطلبه العمل من أدواته بعد تأمين الأسرة على ضروراتها العاجلة من الطعام، بذلك لم يكتف الرسول عليه السلام أمام تلك المشكلة بمجرد التوجيه والتوصية، ولكنه إلى جانب ذلك تقدم بمجهوده وخيرته فشارك صاحبه نسج الخطة التي يبتدئ بها حياة العمل والكفاح والاستثمار، فأعد له القدوم بيده ووضع له ضوابط العمل ليأتي بثماره المرجوة من حشد طاقته للعمل المتاح. . . »[1]

هذه بعض المبادئ التي أشار إليها الحديث الشريف.[2]

ب ـ وثيقة تاريخية اقتصادية:

وقف عمر بن الخطاب رضي الله عنه يودع أحد نوابه على بعض

---

(١) د. حسن العناني ـ مرجع سابق ـ ص ١٢٤.

(٢) للاستزادة ينظر:

أ ـ د. يوسف القرضاوي ـ مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ـ مكتبة وهبة ـ القاهرة ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٠هـ ـ ص٤٧.

ب ـ الشيخ محمد المبارك نظام الإسلام (الاقتصاد) ـ دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٤هـ ـ ص ص ٣٨ ـ ٣٩.

جـ ـ د. محمد فتحي عثمان ـ أصول الفكر السياسي الإسلامي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ١٣٩٩هـ ـ ص٢٩١.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

أقاليم الدولة فقال له: ماذا تفعل إذا جاءك سارق؟ قال: أقطع يده. قال عمر رضي الله عنه، وإذن فإن جاءني منهم جائع أو عاطل، فسوف يقطع عمر يدك. إن الله استخلفنا على عباده، لنسد جوعتهم، ونستر عورتهم، ونوفِّر لهم حرفتهم. فإذا أعطيناهم هذه النعم تقاضيناهم شكرها. يا هذا إن الله خلق الأيدي لتعمل، فإذا لم تجد في الطاعة عملاً التمست في المعصية أعمالاً، فاشغلها بالطاعة قبل أن تشغلك بالمعصية»[1].

وبتحليل هذه الوثيقة نستخلص بعض النقاط، منها:

الأول: اهتمام الدولة بتحقيق التقدم الاقتصادي، بحيث لا يظل هناك جائع أو عاطل.

الثاني: اهتمام الدولة بتحقيق التنمية، فإن وظيفة الدولة: «إن الله قد استخلفنا على عباده لنسد جوعتهم (الأمن الغذائي)، ونستر عورتهم (الأمن النفسي والبدني)، ونوفِّر لهم حرفتهم (الأمن الاقتصادي).

الثالث: أحقية كل فرد في العمل وفي إشباع احتياجاته

---

(١) ينظر: أ ـ محمد الغزالي ـ من ظلام الغرب ـ دار الكتاب العربي ـ د. ت ـ ص١٣٩.
ب ـ د. شوقي دنيا ـ الإسلام والتنمية الاقتصادية ـ ص٣٠٨.

الأساسية، وفي سبيلها يذهب للحاكم: «فإن جاءني منهم جائع أو عاطل».

الرابع: وعي الدولة لمشاكل البطالة «إن الله قد خلق الأيدي لتعمل..»[1].

رابعاً: شبهة والرد عليها:

الشبهة: يظن بعض الناس أن الزكاة صدقة تُعطى لكل سائل وتوزع على كل متسول. ويظن أنها تعين على كثرة السائلين والمتسولين الشحاذين!!.. ومن ثم أنها قد تشجع على البطالة!!.

الحقيقة أن الزكاة لو فهمت كما شرعها الإسلام، وجمعت من حث أمر الإسلام، ووزعت حيث فرض الإسلام أن توزع، لكانت أنجح وسيلة في قطع دابر التسول والمتسولين. عن عبدالله بن عدي الخيار أن رجلين أخبراه أنهما أتيا النبي عليه السلام يسألانه عن

---

(١) للاستزادة ينظر في ذلك:

أ ـ د. شوقي دنيا ـ الإسلام والتنمية الاقتصادية ـ ص ص ٣٠٨ ـ ٣١٠.

ب ـ د. مصطفى الهمشري ـ النظام الاقتصادي في الإسلام ـ دار العلوم ـ الرياض ١٤٠٥هـ ـ ص٤٧٩.

جـ ـ د. محمود سفر ـ إنتاجية مجتمع ـ تهامة ـ الرياض ـ ١٤٠٤هـ ص٥٧.

د ـ د. حمد الجنيدل ـ مناهج الباحثين في الاقتصاد الإسلامي ـ شركة العبيكان ـ الرياض ١٤٠٦هـ جـ٢/ ٣٦ ـ ٣٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

الصدقة، فقلَّب فيهما البصر، ورآهما جَلْدَين، فقال: «**إن شئتما أعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب**»[١]

الرد: أن ذلك الظن خاطئ لأسباب[٢] منها:

الأول: موقف الإسلام من العمل، العمل فرض على القادرين عليه، وحق له في نفس الوقت.. قال تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ** ﴿١٥﴾﴾ [الملك: ١٥].

الثاني: أن الزكاة لا تُعطى إلا للعاجزين عن الكسب، فلا تُعطى للقوي القادر على العمل. قال عليه الصلاة والسلام: «**لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي**»[٣]. وقال أيضاً: «**لا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب**»[٤].

---

(١) حديث صحيح. ينظر: تخريج أحاديث مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ـ محمد الألباني ـ المكتب الإسلامي ـ دمشق ـ ١٤٠٥هـ ـ ص٤٦.

(٢) ينظر: أ ـ د. عبدالكريم بركات، د. عوف الكفراوي ـ الاقتصاد المالي الإسلامي ـ مؤسسة شباب الجامعة ـ الإسكندرية ـ ١٩٨٤م ـ ص ص ٥٣٨ ـ ٥٤٠.

ب ـ د. أحمد العسال، د. فتحي عبدالكريم ـ النظام الاقتصادي في الإسلام ـ مكتبة وهبة عابدين ـ ١٤٠٠هـ ـ ص ص ١١٥ ـ ١١٧.

جـ ـ د. سعيد مرطان ـ مرجع سابق، ص ص ١٨٢ ـ ١٨٥.

(٣) حديث صحيح ـ تخريج أحاديث مشكلة الفقر ـ الألباني ـ ص ٢٩ ـ رقم ٣٩.

(٤) حديث صحيح ـ تخريج أحاديث مشكلة الفقر ـ الألباني ـ ص ٢٩ ـ رقم ٣٨.

الثالث: أن الإسلام يوجب العمل على القادر عليه، ويجعله فرض عين، ثم هو يمجده ويحث عليه.

الرابع: مصارف الزكاة تشجع على العمل ولا تشجع على البطالة:

أ- **سهم العاملين عليها**: لم يجعل الإسلام جمع الزكاة سُخرة بدون أجر رغم ما في ذلك من فضل، بل قرَّر الإسلام صراحة ألاَّ يؤدي أي إنسان عملاً إلا ويحصل على أجرة، وسهم العاملين عليها أول دعوة إلى اطلاق الحوافز المادية، فكلما اجتهد العامل في جمع الزكاة وأحسن الأداء، زاد الدخل من الزكاة وارتفع سهم العاملين عليها ليفي بأجورهم كاملة منها.

ب- **سهم في الرقاب**: إن الإنفاق في الرقاب من شأنه أن يحرِّر قوة عاملة لا بأس بها لتسهم في الأعمال الاقتصادية المختلفة بما يعود عليهم وعلى المجتمع بأسره بمزيد من الإنتاج الذي من شأنه أن يزيد فرص الاستثمار.

جـ- **سهم الغارمين**: إن من حسنات هذا السهم، بالإضافة إلى

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

تعويض المدينين عمّا يلحق بهم من خسائر، هو إيجاد نوع من الاطمئنان لدى المتعاملين (الدائن والمدين)، ويدعم هذا الائتمان والاستقرار الاقتصادي، ومن ثم يعمل على تشجيع أصحاب المهارات على الدخول في الاستثمارات الحلال والبذل في المصالح العامة.

د- من المعلوم اقتصادياً، أن عملية إعادة توزيع الدخل من شأنها أن تقلل من حدة التفاوت في الدخول، وهذا أمر له تأثيره الكبير في علاج البطالة.

هـ- الزكاة تقوم بعملية نقل وحدات من دخول الأغنياء والفقراء، ومن المعلوم أن الأغنياء يقل عندهم الميل الحدي للاستهلاك، ويزيد عندهم الميل الحدي للادخار، وأما الفقراء فعلى العكس، يزيد عندهم الميل الحدي للاستهلاك، وينقص الميل الحدي للادخار، ويترتب على هذا أن حصيلة الزكاة سوف توجه إلى طائفة من المجتمع يزيد عندها الميل الحدي للاستهلاك، وهذا يؤدي بدوره إلى زيادة الطلب الفعَّال. مما يترتب عليه الزيادة في طلب سلع الاستهلاك فتروج الصناعات الاستهلاكية، ويؤدي ذلك إلى رواج السلع الإنتاجية المستخدمة في صناعة السلع الاستهلاكية، فيزيد

الإنتاج، ومن ثم تزيد فرص العمل الجديدة تبعاً لذلك[١].

هذه بعض آثار الزكاة ودورها في التشجيع على العمل، ومن ثم القضاء على البطالة.

خامساً: بالإضافة إلى كل ما سبق، فإن هناك طرقاً وأساليب ووسائل أخرى جاء بها الإسلام لعلاج البطالة، منها:

١ ـ ألقى الإسلام على ولي الأمر مسؤولية إعداد العاملين.

٢ ـ استغلال الأموال المعطَّلة والإفادة منها في فتح مشروعات جديدة.

٣ ـ إعانة الناس الذين يريدون العمل ولا يجدون إليه سبيلاً.

٤ ـ تكريم العمل اليدوي وحض الناس عليه، وغير ذلك[٢].

---

(١) للاستزادة ينظر في ذلك:

أ ـ د. عبدالكريم بركات، د. عوف الكفراوي ـ مرجع سابق ـ ص ص ٥٢٤ ـ ٥٤٠.

ب ـ د. أحمد العسال، د. فتحي عبدالكريم ـ مرجع سابق ـ ص ص ١١٢ ـ ١١٧.

(٢) للاستزادة ينظر في ذلك:

أ ـ إبراهيم النعمة ـ مرجع سابق ـ ص٩٠.

ب ـ عزالدين التميمي ـ مرجع سابق ـ ص٢٣.

جـ ـ عبدالسميع المصري ـ مقومات العمل في الإسلام ـ مكتبة وهبة ـ القاهرة ١٤٠٢هـ ـ ص١٠٤.

د ـ د. حسين شحاتة ـ مرجع سابق ـ ص ص ٢٩ ـ ٣٠.

هـ ـ محمد المبارك ـ مرجع سابق ـ ص٣٧.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وهكذا لا نستطيع أن نرى دولة من دول العالم قديماً ولا حديثاً، اتخذت في معالجة البطالة أسلوباً حكيماً، كما اتخذه الإسلام، ولا نجد نصوصاً في قوانينها كما نجد ذلك في شريعة الإسلام.

ومن هنا فإن معالجات الاقتصاديين أو السياسيين لمشكلات الاقتصاد قد لا تتعرض لمشكلة البطالة، باعتبارها مشكلة فردية، ثم هي مشكلة الفئة غير المؤثرة في صناعة القرار واعتباراته من جهة أخرى، ولكن مع تزايد أعداد هذه الفئة وإتساع علاقاتها، أصبحت ظاهرة اقتصادية واجتماعية تشكل ضغطاً غير خفي على الساسة في قراراتهم والباحثين في أبحاثهم.

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

خاتمة:

وفي ختام هذا الفصل، فإنّ من المناسب أن نعرض بعض النتائج التي ظهرت من ثنايا مباحث هذا الفصل وفقراته العديدة. ومن ذلك:

أولاً: عالج الإسلام ظاهرة البطالة عن طريق تعاون الأفراد مع ولي الأمر، حيث يسعى ولي الأمر جهده في تدريب وتعليم العامل وتوفير فرص العمل المناسبة. ومن ناحية أخرى حث ولي الأمر على العمل ومنع التسوّل.

ثانياً: وضع الإسلام مجموعة من القواعد والتنظيمات لمعالجة ظاهرة البطالة، ومن أجل الحث على العمل والبعد عن المسألة، وفي هذا ردٌ على الذين يتهمون الشريعة الإسلامية بأنها تحبّذ جانب الفقر على الغنى.

ثالثاً: عالج الإسلام ظاهرة البطالة من جانبين:

(١) جانب وقائي، أي قبل وقوع ظاهرة البطالة وانتشار آثارها وأضرارها، بالحث على العمل وذم المسألة.

(٢) جانب علاجي، أي بعد وقوع بعض أفراد المجتمع في أتون

البطالة ومستنقع التعطّل، ومواجهة ذلك، بالحث على التخلص من البطالة، من خلال أوامر صريحة وإجراءات ملزمة، تجعل من السهل التصدّي لمعالجة ظاهرة البطالة ومشكلة العطالة في المجتمع.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

قائمة بأهم المصادر والمراجع

تشتمل هذه القائمة على أهم المصادر والمراجع فقط، وقد رجعت إلى غيرها، وأشرت إلى ذلك مع المعلومات الوافية عنه في هامش موضع النقل.

وقد رتبت المصادر والمراجع حسب الترتيب الهجائي للأسماء بعد حذف أل، وأبو، وابن:

- **القرآن الكريم.**
- **السنة النبوية.**

١ - **إبراهيم النعمة** - العمل والعُمال في الفكر الإسلامي - الدار السعودية - جدة ١٤٠٥هـ.

٢ - **أحمد زكي** - معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية - مكتبة لبنان - بيروت - ١٩٧٧م.

٣ - **أحمد بدوي، محمد مصطفى** - معجم مصطلحات القوى العاملة - مؤسسة شباب الجامعة - الإسكندرية - ١٩٨٤م.

٤ - أحمد الشرباصي - توجيه الرسول للحياة والأحياء - دار الجيل - بيروت - ١٣٩٩هـ.

٥ - **أحمد الشرباصي** - المعجم الاقتصادي الإسلامي - دار الجيل -

بيروت ـ ١٤٠٠هـ.

٦ ـ أحمد العسال، فتحي عبدالكريم ـ النظام الاقتصادي في الإسلام ـ مكتبة وهبة ـ عابدين ـ ١٤٠٠هـ.

٧ ـ أبوبكر الخلال ـ رسالة في الحث على التجارة ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ـ ١٣٤٨هـ.

٨ ـ أبوبكر متولي ـ مبادئ النظرية الاقتصادية ـ جامعة عين شمس ـ القاهرة ـ ١٩٧٨م

٩ ـ البهي الخولي ـ الإسلام لا شيوعية ولا رأسمالية ـ مكتبة الفلاح ـ الكويت ـ ١٤٠١هـ.

١٠ ـ ابن الجوزي ـ تلبيس إبليس ـ مكتبة الإيمان ـ ١٤٠١هـ.

١١ ـ ابن الجوزي ـ مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ د. ت.

١٢ ـ أبوحامد الغزالي ـ إحياء علوم الدين ـ دار الندوة الجديدة ـ بيروت ـ د. ت.

١٣ ـ حسن العناني ـ الأنشطة المصرفية وكمالها في السنة النبوية ـ الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية ـ الجزء الأول ـ د. ت.

١٤ ـ أبوالحسن الماوردي ـ الأحكام السلطانية ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٤٠٢هـ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

١٥ ـ حمد الجنيدل ـ مناهج الباحثين في الاقتصاد الإسلامي ـ شركة العبيكان ـ الرياض ـ ١٤٠٦هـ.

١٦ ـ خالد الجميلي ـ الجعالة وأحكامها في الشريعة الإسلامية والقانون ـ عالم الكتب ـ بيروت ـ ١٤٠٦هـ.

١٧ ـ راشد البراوي ـ الموسوعة الاقتصادية ـ دار الشروق ـ جدة ـ ١٣٩٩هـ.

١٨ ـ الراغب الأصفهاني ـ الذريعة إلى مكارم الشريعة ـ دار الصحوة ـ دار الوفاء ـ المنصورة ـ د. ت.

١٩ ـ رفعت العوضي ـ من التراث الاقتصادي للمسلمين ـ رابطة العالم الإسلامي ـ مكة المكرمة ـ سلسلة دعوة الحق ـ السنة الرابعة ـ العدد (٤٠) رجب ١٤٠٥هـ.

٢٠ ـ السخاوي ـ المقاصد الحسنة ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٣٩٩هـ.

٢١ ـ سعدي أبوجيب ـ القاموس الفقهي ـ دار الفكر ـ دمشق ـ ١٤٠٢هـ.

٢٢ ـ سعيد مرطان ـ مدخل للفكر الاقتصادي في الإسلام ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٤٠٦هـ.

٢٣ ـ السيد محمد عاشور ـ رواد الاقتصاد العرب ـ دار الاتحاد العربي ـ ١٩٧٤م.

٢٤ ـ شوقي دنيا ـ الإسلام والتنمية الاقتصادية ـ دار الفكر العربي ـ القاهرة ـ ١٩٧٩م.

٢٥ ـ شوقي دنيا ـ أعلام الاقتصاد الإسلامي ـ مكتبة الخريجي ـ الرياض ـ ١٤٠٤هـ.

٢٦ ـ صقر أحمد صقر ـ النظرية الاقتصادية الكلية ـ وكالة المطبوعات ـ الكويت ـ ١٩٧٧م.

٢٧ ـ عاطف عجوة ـ البطالة في العالم العربي وعلاقتها بالجريمة ـ المركز العربي للدراسات الأمنية ـ الرياض ـ ١٤٠٦هـ.

٢٨ ـ عبدالسميع المصري ـ مقومات العمل في الإسلام ـ مكتبة وهبة ـ القاهرة ـ ١٤٠٢هـ.

٢٩ ـ عبدالعزيز الخياط ـ المجتمع المتكافل في الإسلام ـ دار بيروت ـ ١٤٠٦هـ.

٣٠ ـ عبدالكريم بركات، عوف الكفراوي ـ الاقتصاد المالي الإسلامي ـ مؤسسة شباب الجامعة ـ الاسكندرية ـ ١٩٨٤م.

٣١ ـ عبدالله قادري ـ الإسلام وضرورات الحياة ـ دار المجتمع ـ جدة ـ ١٤٠٦هـ.

٣٢ ـ العجلوني ـ كشف الخفاء ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٤٠٥هـ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٣٣ ـ عزالدين الخطيب التميمي ـ العمل في الإسلام ـ دار عمار ـ دار الفيحاء ـ عمان ـ د . ت .

٣٤ ـ علي المتقي ـ كنز العمال ـ دار اللواء ـ الرياض ـ ١٣٩٩هـ .

٣٥ ـ عمر محمد علي محمد ـ مشكلة العطالة ـ المجلس القومي للبحوث ـ السودان ـ ١٩٧٤م .

٣٦ ـ فضل إلاهي ـ التدابير الواقية من الربا ـ إدارة ترجمان ـ باكستان ـ ١٤٠٦هـ .

٣٧ ـ فكري نعمان ـ النظرية الاقتصادية في الإسلام ـ المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ ١٤٠٥هـ .

٣٨ ـ الفيومي ـ المصباح المنير ـ المكتبة العلمية ـ بيروت ـ د . ت

٣٩ ـ قطب محمد ـ الإطار الأخلاقي لمالية المسلم ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ ١٩٨٣م .

٤٠ ـ مجموعة مستشرقين ـ المعجم المفهرِّس لألفاظ الحديث النبوي ـ مكتبة بريل ـ ليدن ـ ١٩٣٦م .

٤١ ـ محمد شفيع ـ أثر تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي في المجتمع ـ مؤتمر الفقه الإسلامي الذي عقدته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ١٣٩٦هـ ـ طبع سنة ١٤٠٤هـ .

٤٢ ـ محمد الصديقي ـ دليل الفالحين ـ رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد ـ الرياض ـ د. ت.

٤٣ ـ محمد عبدالباقي ـ المعجم المفهرِّس لألفاظ القرآن الكريم ـ دار الدعوة ـ تركيا ـ ١٤٠٤هـ.

٤٤ ـ محمد العدناني ـ معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ـ مكتبة لبنان ـ بيروت ـ ١٩٨٤م.

٤٥ ـ محمد الغزالي ـ من ظلام الغرب ـ دار الكتاب العربي ـ د. ت.

٤٦ ـ محمد فتحي عثمان ـ أصول الفكر السياسي الإسلامي ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٣٩٩هـ.

٤٧ ـ محمد المبارك ـ نظام الإسلام (الاقتصاد) ـ دار الفكر ـ بيروت ـ ١٣٩٤هـ.

٤٨ ـ محمد الوصابي ـ البركة في فضل السعي والحركة ـ المكتبة التجارية الكبرى ـ مصر ـ د. ت.

٤٩ ـ محمود بابللي ـ الأسس الفكرية والعملية للاقتصاد الإسلامي ـ دار الرفاعي ـ ١٤٠٤هـ.

٥٠ ـ محمود سفر ـ إنتاجية مجتمع ـ تهامة ـ الرياض ـ ١٤٠٤هـ.

٥١ ـ مصطفى الهمشري ـ النظام الاقتصادي في الإسلام ـ دار العلوم ـ الرياض ١٤٠٥هـ.

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

٥٢ ـ المنذري ـ الترغيب والترهيب ـ دار الفكر ـ ١٤٠١هـ.

٥٣ ـ ابن منظور ـ لسان العرب ـ دار بيروت ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٣٨٨هـ.

٥٤ ـ ابن نجيم ـ الاشباه والنظائر ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ١٤٠٠هـ.

٥٥ ـ وزارة الأوقاف والشئون الدينية ـ الموسوعة الفقهية ـ ذات السلاسل ـ الكويت ـ الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ.

٥٦ ـ يوسف القرضاوي ـ الاقتصاد الإسلامي ـ المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الإسلامي ـ مكة المكرمة ـ ١٣٩٦هـ.

٥٧ ـ يوسف القرضاوي ـ مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام ـ مكتبة وهبة ـ القاهرة ـ الطبعة الرابعة ١٤٠٠هـ.

٥٨ ـ يوسف القرضاوي ـ فقه الزكاة ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٥هـ.

مقالات:

٥٩ ـ باسل النقيب ـ «النمو والبطالة والتضخم وجوانب من الاقتصاد الإسلامي» ـ مجلة أبحاث الاقتصاد الإسلامي ـ جامعة الملك عبدالعزيز ـ جدة ـ المجلد الثالث ـ العدد الأول ـ صيف ١٤٠٥هـ.

٦٠ ـ حسين شحاتة ـ «نظرة الإسلام إلى أزمات ومشاكل الاقتصاد الوضعي» ـ مجلة الاقتصاد الإسلامي ـ دبي ـ العدد (٣٣) شعبان ١٤٠٤هـ.

٦١ ـ رجاء عبد رب الرسول ـ «البطالة وحقيقة الأرقام» ـ مجلة الأهرام الاقتصادي ـ القاهرة ـ ع١٠٤٨ ـ ١٣ فبراير ١٩٨٩م.

٦٢ ـ يوسف القرضاوي ـ دور الزكاة في علاج مشكلة البطالة» ـ مجلة الاقتصاد الإسلامي ـ دبي ـ العدد (٦٢) محرم ١٤٠٧هـ.

٦٣ ـ جريدة الشرق الأوسط ـ ١٨/ ١٠/ ١٩٨٧م.

محاضرات:

٦٤ ـ محمد حامد الزهار ـ محاضرات في الاقتصاد الاجتماعي ـ جامعة المنصورة ـ كلية التجارة ـ ١٩٨٤م.

رسائل جامعية:

٦٥ ـ فهد حمد العصيمي ـ «خطة الإسلام في موارد الإنتاج» ـ المعهد العالي للقضاء ـ الرياض ـ ١٤٠٣هـ ـ رسالة دكتوراه (غير منشورة).

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

الفهرس

المحتويـــــــــات	الصفحة
مقدمة	٣
المبحث الأول: البطالة في المفهوم الوضعي:	٥
ـ تعريف البطالة	٥
ـ أنواع البطالة	٧
ـ البطالة عند المدارس الاقتصادية	٩
ـ موقف الأنظمة الوضعية من البطالة	١٠
ـ ملاحظات على البطالة	١٢
المبحث الثاني: البطالة في المفهوم الإسلامي:	١٣
ـ تعريف البطالة	١٣
ـ البطالة في اللغة	١٣
ـ البطالة في الحديث	١٥
ـ البطالة في الفقه	١٥
ـ البطالة عند السلف الصالح	١٦
ـ البطالة عند العلماء المسلمين	١٧
ـ أسباب البطالة	٢٠
ـ آثار وأخطار البطالة	٢١
ـ أنواع البطالة	٢٢

إهداء من شبكة الألوكة

المحتويـــــــــات	الصفحة
ـ موقف الاقتصاد الإسلامي من البطالة الإجبارية	٢٢
ـ موقف الاقتصاد الإسلامي من البطالة الاختيارية	٢٤
ـ موقف الاقتصاد الإسلامي من البطالة التعبدية	٢٥
المبحث الثالث: معالجة البطالة في الاقتصاد الإسلامي:	٢٩
ـ تشغيل العاطلين	٢٩
ـ النهي عن المسألة	٣٢
ـ نماذج تطبيقية من موقف الإسلام من البطالة:	٣٨
حديث نبوي	٣٨
وثيقة تاريخية اقتصادية	٤٢
ـ شبهة والرد عليها	٤٤
ـ وسائل علاجية أخرى	٤٨
خاتمة	٥١
قائمة المصادر والمراجع	٥٣
الفهرس	٦١

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

وللقارئ رأيه

لقد ذكر الجاحظ: «إنه من السهل حتى للمصنِّف أن يسوّد عشر صفحات بالنثر الرفيع المليء بالأفكار الجيّدة من أن يكتشف في مصنفه أغلاطاً ارتكبها أو أموراً أخرى سهت عن باله»

الجاحظ، الحيوان، جـ١/٣٨..

ولله در الإمام ابن قيم الجوزية حيث قال: «فلك أيها القارئ صفوه ولمؤلفه كدره وهو الذي تجشمَّ غراسه وتعبه. ولك ثمره، وها هو قد استهدف لهام الراشقين، واستعذر إلى الله من الزلل والخطأ، ثم إلى عباده المؤمنين»

ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة، ص٥١..

لهذا كله، يأمل الباحث تزويده بالملحوظات والآراء ليستفيد منها في بحوثه المستقبلية.

د. زيد محمد الرماني
ص.ب: ٣٣٦٦٢
الرياض ١١٣٥٨
السعودية